

## المحاضرة: تكنولوجيا التقويم : التقويم عن طريق الحاسوب

يعرف هذا النوع من التقويم بعدة أسماء :

- التقويم المحوسب Computer-based assessment
- التقويم الإلكتروني, Electronic assessment,
- التقييم الرقمي, Digital assessment,
- التقييم عبر الانترنت. Online assessment , / E- Assessment

### مفهوم التقويم المحوسب:

- هو عملية توظيف شبكات المعلومات والبرمجيات لجمع بيانات الطلبة وتحليلها وتفسيرها من أجل الوقوف على مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية قصد إتخاذ القرارات.
- أو هو الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لتقييم أداء الطلاب وقياس تعلماتهم. وجاء التقويم المحوسب لأجل تفادي أوجه القصور التي عرفها التقويم التقليدي الذي يعتمد أساسا على الورقة والقلم.

وظهر التقويم المحوسب نتيجة التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات والإعلام واستغلال هذه الأدوات الإلكترونية لتوفير الجهد والوقت والجودة من أجل قياس القدرات المعرفية النظرية (عن طريق برامج الاختبارات الإلكترونية)، وقياس المهارات العملية (باستخدام المحافظ الإلكترونية E-Portfolio). والتقويم الإلكتروني لا يختلف عن مبادئ وأسس التقييم المعروفة: الصدق والثبات والانصاف أو العدالة، كما يستخدم نفس الاستراتيجيات المعروفة في التقييم التقليدي.

**أساليب وأدوات التقويم المحوسب:** توجد طرق وأساليب مختلفة تستخدم في التقويم المحوسب يمكن تصنيفها الى :

1- الامتحانات القصيرة: Short Quizzes وهي تقيس قدرة المتعلم على استدعاء وفهم المعارف المكتسبة.

2- الامتحانات المقالية Essays وتقيس مستوى عال من القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي واتخاذ القرارات.

3- ملفات الإنجاز E-Portfolios وهو ما يعرف بالحقائب الإلكترونية، أي تجميع وتنظيم لأعمال الطالب الهادفة وذات الارتباط المباشر بموضوعات المحتوى يتم تكوينها عن طريق المتعلم وتحت إشراف وتوجيه المعلم.

يحدد لي جويز Lee Joyce أساليب مختلفة تستخدم في التقويم الإلكتروني، تم تصنيفها حسب طبيعة مخرجات التعلم المراد قياسها وهي:

- لوحات المناقشة الإلكترونية
- الأنشطة التطبيقية للتعلم

- الأوراق البحثية
- القياس الذاتي (مواقع الواب الشخصية، المجالات، المقالات).
- الحقائب الالكترونية E-Portfolios
- الاختبارات النهائية.

ويرى أموندا & al Amanda أنه يمكن استخدام الأساليب التالية في التقويم: الاختبارات الرسمية وغير الرسمية، التقويم الذاتي، المقابلات.

ويذهب العديد من الباحثين المختصين الى التركيز على التقويم الالكتروني باستخدام إدارة المواقع باستخدام برنامج المقررات الدراسية (Moodle) والذي من خلاله يستطيع المعلم أو الأستاذ من إنشاء وتصميم موقع خاص به يسمح له بوضع ونشر محتوى المادة الدراسية. ويمكن لهيئات جامعية أن تستعمل ما يسمى بمنصات العمل الالكترونية Electronic Work Platforms تقوم بنشر كل ما يهم الطلاب والأساتذة، كما يمكن استغلال مختلف الوسائل التواصلية من فيس بوك، تويتر، البريد الالكتروني... الخ في التقويم والتعليم وتحقيق التغذية الراجعة من خلالها.

ويمكن إجراء التقييم الإلكتروني مع العديد من الأجهزة ، مثل أجهزة الكمبيوتر المكتبية التقليدية أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة، مع أجهزة الاتصال المحمولة مثل الهواتف المحمولة الذكية من خلال استخدام أجهزة الألعاب الإلكترونية. كما يمكن أن يستخدم التقييم الإلكتروني العديد من التنسيقات: مثل المستندات النصية، تنسيقات المستندات المحمولة، تنسيقات الوسائط المتعددة مثل الصوت أو الفيديو أو الصور؛ ويمكن أن يتضمن محاكاة أو ألعاب معقدة.

#### تجربة الجامعة الجزائرية والمركز الجامعي غليزان كنموذج:

نظرا للطرف الصعب الذي تعيشه الجزائر والعالم بأسره من إنتشار رقعة فيروس كورونا؛ الذي إضطّر الجامعة عن توقيف العملية التعليمية، واتخاذ تدابيرة الكترونية لتدارك الدروس ومواصلة عملية التعلم عن بعد، لجأت الجامعة الى وضع المنصة الالكترونية تتضمن محاضرات وأعمال تطبيقية للفصل الثاني حتى يبقى الطلاب في اتصال مع أساتذتهم ويمكن تقويم أعمالهم التطبيقية ومتابعة مذكرات التخرج عبر مختلف الوسائل التواصلية التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة.

#### مزايا التقويم المحوسب:

- تكون عملية التعلم والتقويم أكثر ديناميكية، ومتكيفة مع مصالح واحتياجات الطلاب؛
- تتيح تكنولوجيا التقويم استخدام الطلاب أعلى المهارات المعرفية (مثل التحليل والتركيب والنقد... الخ) والتي كانت مهملة في التقويم التقليدي؛
- التغلب بنجاح على مشاكل التقييم التقليدية؛
- معايير موحدة في العمل مما يحد من أخطاء التحيز والتخمين؛
- التغذية الرجعية في الوقت المناسب حول أداء الطلاب؛
- تحديد الأخطاء بدقة وفي الوقت المناسب (توفير إمكانية فورية استجابة لإصلاحها)؛

• ترشيد الوقت واستخدامه بشكل بناء لتصحيح الأخطاء المحتملة وتفعيل المعرفة المكتسبة وبالسعة الممكنة؛

• يعزز مهارة التقييم الذاتي لدى الطلاب ويوفر إمكانية التدخل الفوري لإصلاح الأخطاء؛

• يحقق المرونة والمسؤولية ودمقرطة العملية التعليمية؛

كما يوفر التقييم الإلكتروني فرصًا ومزايا محتملة للمعلمين والطلاب والمؤسسات. ويمكن هذا النوع من التقييم الطلاب من مراقبة وتصحيح تعلمهم. ومن حيث الكفاءة؛ فإن التقييم الإلكتروني له توقيت مناسب، وتسليم مرن، واستجابة تلقائية للمعالجة، ونتائج ودرجات تخزين فعالة. من جهة أخرى يوفر التقييم الإلكتروني ملاحظات فورية، وتحليل صلاحية الأسئلة. وهذا هو رابط الدخول الى المنصة عبر موقع المركز الجامعي غليزان:

<http://www.cu-relizane.dz/ETD/index.php/fr/homepage/site-map/articles/84-T%C3%A9%C3%A9chargementsEtudiants/81-T%C3%A9%C3%A9chargementsEtudiants>

#### مشكلات تعترض التقويم المحوسب:

- يوفر حد أدنى من الاتصال للطلاب، أي هو غير متاح لجميع الطلاب؛
- صعوبة التعامل مع الأسئلة المقالية؛
- عدم امتلاك الطالب لجهاز الحاسوب أو الارتباط بشبكة الانترنت؛
- عدم تحكم كل الطلاب في تكنولوجيا التعليم الحديثة؛
- يتطلب نفقات مالية لشراء وصيانة وتحديث قاعدة البيانات؛
- نقص كفاءة هيئة التدريس من حيث الاستخدام والتحكم في التكنولوجيات الحديثة ونقص الخبرة لدى بعضهم.

#### المتطلبات الأساسية لتفعيل التقويم المحوسب:

- 1- توفير ثقافة التعليم الإلكتروني لدى المدرسين والطلاب؛
- 2- تدريب المدرسين والأساتذة ليصبحوا مدرسين عبر الأنترنت E-Instructors؛
- 3- تكوين المدرسين للقيام بتصميم المادة التعليمية في بيئة LMS \*\*\*؛
- 4- تكوين المدرس على تصميم نماذج التقويم في البيئة الافتراضية؛
- 5- تكوين الطلاب على تقنيات الحاسوب والبرامج المحوسبة؛
- 6- وضع استراتيجيات التثبت من شخصية الطالب الذي يؤدي الامتحان.

---

\*\*\*LMS هو نظام إدارة التعلم Learning management system وهو عبارة عن برنامج software صمم لمتابعة وإدارة وتقييم التعليم وهو حل استراتيجي للتخطيط والتدريب وإدارة جميع أنشطة التعلم.